الوسائل التعليمية التعلُّمية وتنفيذ منهاجالتربية الموسيقية
لمرحلة التعليم الثانوي بالمدرسة الجزائرية

الأستاذ: بن براهم جمال
أستاذ مساعد "أ"
المدرسة العليا للأساتذة القبة-الجزائر
البريد الالكتروني: djamelbenbraham@gmail.com

ملخَّص:

بعد 30 سنة تقريبا منذ إدخالها في المنظومة التربوية الجزائرية، لا زالتمادةالتربية الموسيقية تعاني مجموعة من الصعوبات لتحقيق أهدافها التربوية. من بينأهم المشاكل التي تعرقل مسارها، توفير الوسائل التعليمية التعلمية، التي بدونها يصعب إنجاز أغلبية المحاور المبرمجة في منهاجها. انطلاقا من هذه الوضعية، أنجز الباحث هذه الدراسة، أين تطرق إلىإشكالية توفير الوسائل التعليمية التعلمية وتأثيرها فيعمليةتحقيق أهداف منهاج التربية الموسيقية الموجه لتلاميذ الطور الثانوي. أنجز الباحثهذه الدراسة الميدانية مستعملاً أداة الاستبيان للفحص في الموضوع مع عيّنة منأساتذة المادة. بعد عرض وتفسير نتائج البحث وفحص فرضيتها، قدّم الباحث مجموعة المقترحات لمعالجة الوضعية المطروحة.

مصطلحات البحث:التربية الموسيقية -الوسائل التعليمية التعلمية -المنهاج.

Résumé :

Après presque une trentaine d'années depuis son introduction dans le système éducatif algérien, l'éducation musicale subit toujours de nombreuses difficultés quant à la concrétisation de ses objectifs pédagogiques .Parmi ces obstacles, il y a ceux qui sont relatifs au manque de moyens pédagogiques sans lesquels un nombre important de chapitres du curriculum ne pourraient être exécutés. Devant cet état de fait, nous avons réalisé et ensuite distribué un questionnaire sur un échantillon d'enseignants de la matière pour mettre en évidence l'importance des moyens didactiques dans la réalisation du curriculum. Après l'étude, interprétation des résultats et la confirmation de notre hypothèse de recherche, nous avons présenté une série de propositions et de suggestions susceptibles pour remédier à cette situation.

مقدمة:

"...الموسيقى هي اللغة الوحيدة التي يدركها الناس جميعا دون الحاجة إلى ترجمة، إنها لا تعبر عن معانٍ محددة ولكنها توحي بها." (الشوان، 2005، ص 13). للموسيقي أبعاد كثيرة ومختلفة لكونها لغة يعبر بها الإنسان عن أحاسيسه ومشاعره العميقة. من أهم وظائفها الأخرى تلك المرتبطة بالتربية والتعليم. "علاقة الموسيقى بالتربية علاقة وثيقة، فكل منها يعتمد على الأخرى، فالتربية تعتمد على الموسيقى في بناء شخصية الطفل... والموسيقى تحتاج إلى أساليب التربية ومفاهيمها في التعلم..." (مطر، 1994، ص 11)

منذ ظهور مفهوم التربية الحديثة، أصبحت التربية الموسيقية مادة تثير اهتمام بالغ لدى المعنيين بالتربية والتعليم، بحيث صارت تُستغل تربويا في التعامل مع مختلف مراحل الطفولة. رغم كل هذا، لا زالت المادة بحاجة إلى تدعيم في بعض من البلدان كما هو الشأن في الجزائر.

إشكالية البحث:

منذأقرب من 30 سنة، عرفت التربية الموسيقية في الثانويات الجزائريةخبرة في تدريس المادةوذلك من خلال إصدار منهاجين إثنين، الأول سنة 1995 والثاني في 2005. منذ ذلك الحين وإلى يومنا هذا، لا زال أستاذ المادة يواجه مجموعة من الصعوبات في إطار تحقيق الأهداف التربوية المسطرة في المنهاج. من أهم الصّعوبات التي يعاني منها أستاذ المادة، تلك المرتبطة بالوسائل التعليمية التعلمية المتوفرة له في المؤسسات التربويةوالتي بدونها يستحيل انجاز محاور المنهاج بأكملها مع غياب الكتاب المدرسي للمادة.

إنّ كل الدراسات المتعلقة بالتربية الموسيقية تؤكد على أهمية توفير الوسائل الضرورية لتحقيق أهداف المادة كالآلات الموسيقية كما تبيّن ذلك في دراسة (سوادة، 2015، ص 35). أما في دراسة (الخوري، 2013، ص 305) ظهر من خلالها أنّ الكتاب المدرسي للمادة آدات بيداغوجية ظرورية لمرافقة المتعلم في مادة التربية الموسيقية.

رغم كل هذه الوصايا، لا زال توفير الوسائل التعليمية التعليمية المرتبطة بالمادة موضوع يندد به الأستاذ كلّما أتيحت له الفرصة خاصة من خلال الندوات والملتقيات المخصّصة للمادة التربوية. إنّ هذه الوضعية تعرقل مسار الإدماج الفعال للمادة في المدرسة الجزائرية، الشيء الذي حفّزنا إلى المبادرة بهذه الدراسة وذلك انطلاقا من التساؤل التالي:

ما هو واقع تنفيذ منهاج التربية الموسيقية بالوسائل التعليمية التعليمة المتوفرة لأستاذ المادة؟

فرضيات البحث:

بالاستناد إلى الدراسة الاستطلاعية اعتمدنا في هذا البحث على الفرضية التالية:

يعاني أساتذة التربية الموسيقية من صعوبات تحول دون تحقيق أهداف المادة في المنهاج الجديد.

أهداف البحث:

يهدف الباحث إلى إلقاء الضوء على المشاكل التي يواجهها أستاذ التربية الموسيقية في تنفيذ المنهاج، خاصة تلك المرتبطة بقلة الوسائل التعليمية التعليمة الضرورية لتطبيق منهاج المادة في الطور الثانوي.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في:

المساهمة في معالجة النقص الكبير في الدراسات والمراجع المرتبطة بموضوع مادة التربية الموسيقية في الجزائر.

عرض مجموعة من بيانات تفيد المهتمين بموضوع مادة التربية الموسيقية.

المساهمة في دعم إدماج مادة التربية الموسيقية في المنظومة التربوية الجزائرية.

حدود البحث:

يعالج هذا البحث موضوع أهمية الوسائل التعليمية التعلمية في تنفيذ منهاج التربية الموسيقية للتعليم الثانوي الذي أُصدر سنة بالجزائر 2005.

أنجزت الدراسة الميدانية خلال السنة الدراسية 2016/2015 مع عيّنة 56 أستاذ التعليم الثانوي لمادة التربية الموسيقية في ولايات جزائرية مختلفة.

مصطلحات البحث:

التربية الموسيقية:

يجب عدم الخلط ما بين مادة "التربية الموسيقية" و"مادة الموسيقى" التي من غايتها تكوين الموسيقيين المحترفين. لا يوجد تعريفٌ موحد لمادة "التربية الموسيقية" يتفق عليه الجميع بسبب اختلاف أهداف المادة من نظام تربوي الى آخر وبكونها مادة مختلفة الوظائف من خلال مراحل الطفولة المختلفة.

منذ القديم، إستغلت الموسيقى بكل وظائفها بكونها عنصر هاما يساهم في تربية الفرد بحيث يتدخل من عدة جوانب، منها: الحسي-الحركي، العاطفي، الفكري، الثقافي الخ... ومن أهم الوصايا التي جاء بها أول مؤتمر للموسيقى العربية الذي عقد في القاهرة سنة 1932: ترويج الموسيقى في التربية في العالم العربي الإسلامي. (مشعل، 1983، ص51)

في29 جوان 1953، نظمت "المنظمة العالمية للتربية والعلم والثقافة" (Unesco)في بروكسل مؤتمرا عالميا حول موضوع: "دور ومكانة الموسيقى في
تربية الشباب والكبار"(In *La musique dans l'éducation*, Colin Armand). كان موضوع "الموسيقي في التربية" المحور الأساسي لهذا التجمع. ومن أهم أهدافه أيضا، دراسة وضعية مادة التربية الموسيقية ومساهمتها في تطوير الذوق والأحاسيس، وصحوة روح النقد عند الأطفال. كما تطرق هذا التجمع إلى موضوع تحديد منهجية موحدة حول طريقة تدريس مادة التربية الموسيقية وكذا البحث ودراسة موضوع المكونين. شارك في هذا المؤتمر 314 مختصا حضروا من 29 دولة وتدخلوا لعرض تجاربهم الخاصة في مجال التربية الموسيقية. ختم المؤتمر أشغاله بنشر مجموعة من الوصايا(Colin Armand,1955, p333) من بينها:

"التربية الموسيقية ضرورية للأطفال وللمراهقين وحتى للكبار.

لكل فرد الحق في إشباع احتياجاته الموسيقية.

كل فرد له الحق في تطوير كفاءاته الموسيقية.

معالجة العراقيل التي تواجهها التربية الموسيقية للتمتع بفوائد من التربية الموسيقية...الخ"

في الوقت الحالي،أصبح اندماج الموسيقى في عالم التربية والتعليم حقيقة عالمية، ولكن، رغم الاعتراف العلمي بفوائدها التربوية، لازالت المادة تعاني من مجموعة من الصعوبات بالخصوص في البلدان المتخلفة والنامية.

إجرائيا، التربية الموسيقية هي تلك المادة التربوية التي تستغل نشاط الموسيقى في عملية التربية والتعليم حين تساهم في نمو المتعلم من خلال كسب مجموعة من خبرات بالتكيف مع جميع مراحل الطفولة.

- الوسائل التعليمية التعلمية:

" هي أجهزة، وأدوات، ومواد، يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم، وتقصير مدتها، وتوضيح المعاني، وشرح الأفكار، وتدريب التلاميذ على المهارات، وغرس العادات الحسنة في نفوسهم، وتنمية الاتجاهات، وعرض القيم، دون أن يعتمد المدرس على الألفاظ، والرموز، والأرقام، وذلك للوصول بطلبته الى الحقائق العلمية الصحيحة، والتربية القويمة بسرعة وقوة وبتكلفة اقل." (الحيلة، 2000، ص33)

إجرائيا، هي كل الوسائل والأدوات التي يستعين بها المعلم لتحقيق أهدافه التربوية، وتسمى أيضا، بـ "الوسائل البيداغوجية" أو "وسائل الإيضاح". تعتبر الوسائل التعليمية التعلمية أدوات ذات أهمية كبيرة وضرورية في عملية تنفيذ المنهاج.

المنهاج: (The educational curriculum)

لغويا، يعرّف القاموس كلمة المنهج والمنهاج كالتالي: "الطريق الواضح. منه منهج أو مناهج التعليم أو الدروس" (المنجد في اللغة والأعلام، ص841). جاءت كلمة "المنهاج التربوي" من المصطلح اللاتيني " Curriculum". كما يقول(مرعي، 2000، ص21): " وهي كلمة مشتقة من جذر لاتيني ومعناها مضمار سباق الخيل. وهناك كلمة أخرى تستعمل أحيانا مرادفة لكلمة منهاج وأحيانا بمعنى خاص، وهي كلمة المقرر وتقابل هذه الكلمة بالإنجليزية كلمة Syllabus...".

إجرائيا، القصد بالمنهاج في هذه دراسة، البرنامج المقرر رسميا من طرف وزارة التربية والتعليم لتدريس مادة التربية الموسيقية في الطور الثانوي والذي أصدر منذ مارس 2005.

منهجية البحث:

للإجابة على تساؤل البحث والفحص في فرضيته تبنى الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يناسب موضوعنا هذا.

الدراسات السابقة:

التربية الموسيقية على شكلها الحالي مادة تربوية جديدة لم تثر بعد كل الاهتمام والعناية المنتظرة من كل الأطراف المعنية، لكل هذه الأسباب تبقى الدراسات والأبحاث في موضوعها قليلة مقارنة بالمواد التربوية الأخرى. بالرغم من كل هذا، حاولنا هنا، جمع بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة مع مادة التربية الموسيقية في الجزائر.

دراسة سوادة العمري (2015):

"**معوقات تحقيق أهداف التربية الموسيقية، دراسة ميدانية حول المدرسة الابتدائية الجزائرية**(رسالة دكتوراه).

فهذه الدراسة، يتناول الباحث موضوع "المعوقات" التي تواجهها مادة التربية الموسيقية في المدرسة الجزائرية بعد إدخال هذه المادة في مناهج الطور الابتدائي.

بعد تعريف الموسيقى ومن ثم التربية الموسيقية من حيث أهدافها البيداغوجية والتربوية وذكر أهم المقاربات والطرق المعمول بها، تطرق الباحث الى معاينة واقع المادة في الطور الابتدائي في المدرسة الجزائرية من خلال استبيان يتركب من 79 سؤال موجه لمعلمي هذا الطور.

توصل الباحث لفحص ومعاينة تدريس مادة التربية الموسيقية من خلال المقرر الرسمي قصد تحديد وجمع كل العوائق التي تعارض تحقيق منهاج المادة. في النهاية، توصل الباحث الى تحديد مجموعة من المشاكل البيداغوجية المرتبطة بالمادة من بينها مشكل توفير الوسائل البيداغوجية الضرورية لإنجاز درس المادة.

دراسة الخوري يعقوب سيمون، الياس. (2013):

"**التجربة السورية في تأليف مناهج التربية الموسيقية لمرحلة التعليم الأساسي**". (مقالة)

يرمي الباحث عبر هذه المقالة إلى دراسة وتحليل محتوى مناهج التربية الموسيقية مركزًا على كيفية إنجازه طبقا للإصلاحات التربوية التي أنجزت في سوريا أخيرا. استجابة لاحتياجات الدراسة، نظّم الباحث مشروعه من خلال أربع محاور أساسية من بينها محور خاص بالصعوبات التي تواجهها المادة في الميدان.

بعد عرض موجز حول أهمية التربية الموسيقية في العملية التربوية، أكد على ضرورية استغلال الوسائل والطرق الحديثة لانجاز الأهداف التعليمية التعلمية للمادة من بينها مراجعة المناهج التربوية الخاصة بها.

ومن بين الأهداف المسطرة، لتفادي الأخطاء السابقة، اتفقت اللجنة على الالتزام بمجموعة من النقاط الأساسية من بينها:

استغلال التقنيات الحديثة في التعليم بتوفير الوسائل التعليمية التعلمية.

إنجاز دليل المعلم وكتاب التلميذ.

عبر هذه المقالة ظهر لنا أن هناك تشابهات كثيرة بين مشوار التربية الموسيقية في الجزائر وسوريا بحيث يواجه تحقيق منهاج المادة مجموعة من العوائق المشتركة.

الوسائل التعليمية التعلمية في مادة التربية الموسيقية:

يعرف (عبد علي، 2011، ص205) الوسائل التعليمية التعلمية كالتالي:"هي مواد أو أشياء مصنعة أو غير مصنعة (طبيعية) يستعين بها المعلم في المواقف التعليمية لتوجيه الطلبة نحو أهداف التعلم الصفي..."

إن كانت هذه الوسائل في بعض من المواد التربوية الثانوية، هناك مواد لا تستطيع الاستغناء عنها على غرار مادة التربية الموسيقية أين لا يمكن على الأستاذ تحقيق أية هدف بدونها علما أن كل محاور المنهاج مرتبطة بوسائل بيداغوجية نرتبها في ثلاث مجموعات كالتالي:

القاعة المؤهلة:إن خصوصيات المادة تتطلب بالتدريس في قاعة مخصصة لها، مؤهلة ومجهزة للأسباب التالية:

-تفادي التنقل من قسم إلى آخر بالآلات والأجهزة لاجتناب ضياع وقت كبير.

-تفادي إحراج الأقسام المجاورة بالصوت أثناء الدراسة.

أما فيما يخص شروط تأهيل وتجهيز القاعة المخصصة للمادة، نرتبها كما يلي:

-من الضروري أن تكون القاعة "عازلة للصوت" (Insonorisée).

-مزودة بسبورة مخطط عليها مدرج موسيقي (portées musicales).

-توفير آلة البيانو.

ب-الوسائل السمعية والبصرية:

إنَّ "الموسيقى" هي المادة الخامة لنشاط التربية الموسيقية وبالتالي يصعب تحقيق أهدافها التربوية بدون أصوات وموسيقى. فالتطبيق الموسيقي يتطلب إلى الإسماع والعزف سواء بصفة مباشرة باستعمال آلات موسيقية، أو بصفة غير مباشرة بواسطة أجهزة سمعية بصرية من بينها:

جهاز الكمبيوتر

أجهزة مخصصة لقراءة الأقراص. (Lecteur de C.D et DVD)

ج-الكتاب المدرسي:

كل منهاج تربوي يتبعه "كتاب مدرسي" الذي هو أداة بيداغوجية بالغة الأهمية

بكونه همزة وصل بين المعلم والمتعلم من جهة، وبين التلميذ والمقرر الدراسي من جهة أخرى. الجدير بالذكر أن الكتاب المدرسي غالبا ما يعوض أستاذ المادة خارج أوقات الدراسة.

إن موضوع الكتاب المدرسي يثير اهتماما كبيرا لدى المختصين منذ أكثر من 30سنة لكونه أداة بيداغوجية هامة تدعم منهاج المادة والذي يخضع إنجازه إلى خطوات إجرائية يصنّفها (الضبع، 2006، ص109) كما يلي:

"مراجعة وثيقة المنهج وتوصياتها بشأن الكتاب المدرسي.

وضع الهيكلية العامة للكتاب المدرسي بتنظيم الأهداف أو الكفايات حسب المعايير التي أوصت عليها وثيقة الكتاب المدرسي.

"تنظيم المحاور العامة للوحدات من حيث البناء الثقافي، وتحديد الأطر المعرفية للموضوعات، وما يرتبط بها من مهارات ومفاهيم وكيفية تنظيمها في سياق المحتوى المعرفي والارتباط به.

ترتيب الوحدات تبعا للتدرج تناول المهارات، وإعادة الترتيب وصولا لأفضل وأكثر الأشكال منطقية..."

الدراسة الاستطلاعية:

من خلال الدراسة الاستطلاعية، تقرب الباحث بأكثر واقعية من موضوعه لكي يتمكن

من عرض فرضيات البحث وتحديد الاستراتيجية التي سيتبناها في اختيار منهجية البحث والأدوات التي تناسبه لمعالجة الفرضية التي عرضها في السابق. من جهة أخرى، يعتبر هذا الإجراء فرصة يكتشف فيها الباحث عن الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع وكذا الاقتراب بعيّنة البحث.

فيما يخص بدراستنا الاستطلاعية، رغم دراية الباحث بالموضوع لكونه أستاذ سابق للمادة؛ فضّل هذا الأخير التحكم بمبادء موضوعية للتأكد من إشكالية البحث من خلال مرحلتين:

في المرحلة الأولى: أجرى الباحث مقابلات استطلاعية مع عيّنة من خمس(5) أساتذة مادة التربية الموسيقية من الطور الثانوي للبحث في المشاكل المختلفة التي يقابلونها أثناء إنجاز منهاج المادة.

في المرحلة الثانية:أنجز الباحث استبيان استطلاعي على أساس كل المعلومات التي جمعها من خلال المقابلة الاستطلاعية، ثم وزّعها على عيّنة تتكون من عشر (10) أساتذة المادة.

بعد دراسة النتائج الأولى، أجرى الباحث بعض منالتعديلات على الاستبيان قبل عرضه مرة أخيرة على عيّنة الدراسة.

أدوات ومجتمع البحث

بعد الدراسة الاستطلاعية مع عيّنة من أساتذة مادة التربية الموسيقية من الطور الثانوي، تبنى الباحث الاستبانة كآدات لجمع البيانات ولإختبار فرضيات البحث مع الاستعانة بالبرنامج الإعلامي الخاص بالمعالجة الإحصائية SPSS.

يتركب مجتمع البحث من 190 أستاذ لمادة التربية الموسيقية للتعليم الثانوي.لإحتياجات الدراسة، إستعان الباحث بعيّنة عشوائية تتركب من 56 أستاذ من التعليم الثانوي لمادة التربية الموسيقية موزعين على 13ولايات والتي هي:

الجزائر، تيبازة، تيزي وزو، المدية، سطيف، غليزان، برج بوعريريج، المسيلة، تيسمسيلت، عين الدفلة، مستغانم، قسنطينة والشلف.

بعد جمع كل البيانات، تطرق الباحث الى عرض حوصلة الدراسة من خلال جداول قصد تحليل وتفسير نتائجها، وقد تمّ استعمال المعالجة الإحصائية "كا^2" للبحث على درجة دلالة النتائج.

عرض النتائج وتفسيرها:

تدور أسئلة الاستبيان الموزّعة على عيّنة الأساتذة حول ثلاث محاور تبحث في أهمية الوسائل التعليمية التعلمية وكذا توفيرها أثناء إنجاز منهاج التربية الموسيقية الموجه لمرحلة التعليم الثانوي في الجزائر بحيث تحصلنا على النتائج التاليةحسب المحاور كما يلي:

أ- القاعة المؤهلة:

يبين الجدول رقم (1) نسبة توفير القاعة المؤهلة بالنسبة لعيّنة الدراسة كما يلي:

الجدول رقم(1)يبيّن نسبة توفير القاعة مؤهلة

الجواب	التكرار	النسبة	درجة الحرية	كا^2 المجدولة	كا^2 المحسوبة	الدلالة
نعم	18	% 32,14				
لا	38	% 67,85				
المجموع	56	% 100	1	3.841	7.142	دالة

- (32.14 %) من العيّنة تنجز المنهاج في قاعة مؤهلة.

- (67.85 %) من العيّنة نفذ المنهاج بدون قاعة مؤهلة للمادة.

إن تحقيق أهداف مادة التربية الموسيقية مرتبط بمجموعة من شروط أهمها توفير القاعة المؤهلة، في حالة غيابها يصبح المعلم ملزم بالتنقل من قاعة إلى أخرى، حاملاً معه كل العتاد الذي يحتاج إليه مهما كان حجمه أو وزنه، الشيء الذي يسبب ضياع كبير من الوقت، ناهيك عن الأصوات الناتجة من: الغناء، العزف أو الاستماع التي تزعج الأقسام المجاورة.

ب- الوسائل التعليمية التعلمية:

يبيّن الجدول رقم (2) نسبة الوسائل التعليمية التعلمية المتوفرة على أساتذة التربية الموسيقية لتحقيق عملية أنجاز منهاج المادة بحيث تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (2)يبيّن توفير أو انعدام الوسائل التعليمية التعامية

الجواب	التكرار	النسبة المئوية	درجة الحرية	كا ² المجدولة	كا² المحسوبة	الدلالة
نعم	19	%33,92	1	3.841	5.784	دالة
لا	37	%66,07				
المجموع	56	% 100				

- (33,92%) من العّينة وفّرت لهم وســائل بيداغوجية.

- (66,07%) من العّينة ينفذون المنهاج بدون الوسائل البيداغوجية.

كل هذه النتائج تثبت أنّ هناك خلل في عملية تنفيذ منهاج مادة التربية الموسيقية بسب غياب أو نقص الوسائل البيداغوجية الضرورية والتي بدُونها يستحيل تنفيذ منهاج المادة بأكمله. على سبيل المثال، يستحيل على أستاذ المادة تحقيق كل محاور المنهاج بدون وسائل الاستماع.

يبينّ الجدول رقم (3) أنّ: 66,07% من الثانويات تتوفر فيها آلات موسيقية

58,92% من الثانويات تتوفر فيها وسائل سمعية بصرية

50 % من الثانويات تتوفر فيها حاسوب

الجدول رقم (3)يبيّن نسبة كل الوسائل التعليمية التعلمية المتوفرة

المرتبة	الجواب	التكرار	النسبة	درجة الحرية	كا² المجدولة	كا² المحسوبة	الدلالة
1	آلات موسيقية	37	%66,07	1	3.841	46.642	دالة
2	السمعية بصرية	33	%58,92	1	3.841	55.213	دالة
3	حاسوب	28	% 50	1	3.841	96.140	دالة
4	سبورة مخططة	5	%8,92	1	3.841	179.213	دالة
5	بدون أي وسيلة	3	%5,35	1	3.841	192.356	دالة

8,92% من الثانويات تتوفر فيها سبورة مخططة

5,35% بدون أي وسيلة

1.78% وسائل أخرى مقترحة

يظهر من خلال هذه النتائج أن أستاذ التربية الموسيقية يعاني من نقص الوسائل التعليمية التعلمية الضرورية. وتعدّ الآلات الموسيقية من الوسائل الأكثر توفرا ولكنها غير كافية لوحدها. كما ظهر لنا أنّ نسبة صغيرة من الثانويات تتوفر فيها السبورة المخططة والتي هي ضرورية لتدوين الموسيقى.

الجدول رقم:(4)يبيّن عدد الوسائل التعليمية التعلمية الموزّعة حسب عيّنة الدراسة

عدد الوسائل	التكرار	النسبة	درجة الحرية	كا² المجدولة	كا² المحسوبة	الدلالة
0	3	% 5.35				
1	19	% 33.92				
2	15	%26,78				

3	16	%28,57					
4	2	%3,57	4	9.488	22.088	دالة	
المجموع	55	% 100					

-يبيّن الجدول رقم (4) أنّ:

- (3,57 %) ينجزون منهاج التربية الموسيقية بجميع الوسائل اللاّزمة.

- (5.35 %) ينجزون منهاج التربية الموسيقية بدون أي وسيلة بيداغوجية.

- (33.92 %) يدرسون بوسيلة بيداغوجية واحدة. أما فيما يخص التوزيع حسب أنواع الوسائل تحصلنا على النتائج التالية:

- (66.07%) يستفيدون من آلات موسيقية.

- (58.92 %) يستفيدون من وسائل سمعية بصرية.

-(50 %) يستفيدون بحاسوب.

- (8.92 %) يدرسون بأبسط وسيلة بيداغوجية أي السبورة المخططة.

أن كل الوسائل المذكورة تعد ضرورية لتحقيق الأهداف التربوية المسطرة في منهاج مادة التربية الموسيقية المرتبة كالتالي هنا حسب الأهمية:

السبورة مخططة بمدرجة موسيقي.

الوسائل السمعية البصرية أو الحاسوب المجهز بوسائل الاستماع.

الآلات الموسيقية.

من خلال هذه النتائج تبين لنا أن نسبة قليلة جدا من عينة الدراسة تتوفر لها كل الوسائل الضرورية لمادة التربية الموسيقية. أما المجموعة الأخرى تتوفر لها بعض من الوسائل الضرورية.

-ج الكتاب الدراسي:

الجدول رقم (5) يبيّن أهمية الكتاب المدرسي بالنسبة لأستاذ المادة						
الجواب	التكرار	النسبة	درجة الحرية	كا² المجدولة	كا² المحسوبة	الدلالة
نعم	48	%85,71				
لا	8	%14,28				
المجموع	56	% 100	1	3.841	28.75	دالة

يبيّن الجدول رقم (5) أنّ:

- (85,71 %) من الأساتذة يرون ان الكتاب المدرسي وثيقة هامة وضرورية تساهم لمصاحبة وتطبيق منهاج مادة التربية الموسيقية.

- (14,28 %) من العيّنة يفكرون أن الكتاب المدرسي غير ضروري لإنجاز المنهاج.

نلاحظ من خلال الجدول رقم: (5) أنّ معظم أساتذة مادة التربية الموسيقية يؤكدون على أهمية الكتاب المدرسي.

منذ إدخال مادة التربية الموسيقية في المنظومة التربوية الجزائرية لم ينجز أية كتاب مدرسي لمرافقة منهاجها كما تَحُثُّ عليه الدراسات المتعلقة بالموضوع من بينها دراسة (الخوري، 2013، ص 305).

إنّ المنهاج التربوي الحديث هو عبارة ككل ترافقه مجموعة من الأدوات التي تتدخل في عملية التربية والتعليم، ومن بينها الكتاب المدرسي؛ في حالة غياب هذا الأخير، تصبح عملية تنفيذ منهاج عملية من الصعب تحقيقها.

بما أن الكتاب المدرسي وسيلة تعليمية تعلمية ضرورية وفعالة تدعم تحقيق إنجاز المنهاج، فإنه من الضروري أن تفكر وزارة التربية في تحقيقه لاكمال عملية تصميم المنهاج.

الاستنتاج العام:

من خلال نتائج الدراسة، تبيّن لناأن أستاذ مادة التربية الموسيقية يواجه عدد كبير من الصعوبات في تحقيق أهداف منهاج المادة بسبب خلل في توفير الوسائل التعليمية التعلمية الشيء الذي يثبت تحقيق فرضية البحث، ومن أهم الوسائل الضرورية لإنجاز المقرر الدراسي للمادة نقترح ما يلي:

الاقتراحات:

كخلاصة لهذه الدراسة، يقترح الباحث على المعنيين بتصميم ومتابعة المناهج التربوية مصاحبتها بوثيقة رسمية موجهة لمسيري المؤسسات التربوية للحرص على توفير كل هذه الوسائل للأساتذة مادة التربية الموسيقية والتي هي:

- القاعة المؤهلة للمادة مع الصبورة المخططة
- الوسائل السمعية البصرية
- الآلات الموسيقية.
- توفير الكتاب المدرسي الخاص بالمادة.

قائمة المراجع باللغة العربية

الحيلة، محمد المحمود. (2000). **تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

2. صبري، عائشة، ومختار، أحمد، وصادق آمال. (1973). **طرق تعليم الموسيقى**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

3. الضبع، محمود. (2006). **المناهج التعليمية، صناعتها وتقومها**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد علي، محسن ومطر عبود، سعد.(2011). **الاتجاهات المعاصرة في بناء المناهج الدراسية**. لبنان. المؤسسة الحديثة للكتاب.

4. عرفات، عبد العزيز سليمان. (2000). **الاتجاهات التربوية المعاصرة، رؤية في شئون التربية وأوضاع التعليم**. (ط.4). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

5. العطار، نيللي محمد، وخميس، شريف إبراهيم. (2009). **أدوات تعليم الطفل المهارات الموسيقية**. الإسكندرية: ماهي للنشر والتوزيع والخدمات الكمبيوتر.

6. فالوقي، محمد هاشم. (1997). **بناء المناهج التربوية سياسة التخطيط واستراتيجية التنفيذ**. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

7. كيلي أي. في. (2006). **المنهج الدراسي بين النظرية والتطبيق**. (أبوطه، موسى، ترجمة). غزة –فلسطين: دار الكتاب الجامعي.

8. مرعي، توفيق أجمد، والحيلة، محمد محمود. (2000). **المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها**. (عمان): دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

9. محمد مطر، اكرام، وأمين فهمي، أميمة، وجاذبية، امين سامي. (1994). **الطرق الخاصة في التربية الموسيقية**. القاهرة: دار الفكر العربي.

10. مشعل، عبد الحميد. (1983). **موسيقى الغناء العربي**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

11. سوادة، العمري (2015). **معوقات تحقيق أهداف التربية الموسيقية**. أطروحة دكتوراه. جامعة الجزائر2.

12. الشوان، عزيز. (2005). **الموسيقى تعبير ومنطق**، مصر: مطابع المصرية العامة للكتاب.

13. الخوري يعقوب سيمون، الياس. (2013). **التجربة السورية في تأليف مناهج التربية الموسيقية لمرحلة التعليم الأساسي**. الأردن: مجلة الفنون، مجلد 6، العدد 1، ص 297-316.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية

14. Colin, Armand. (1955). **La musique dans l'éducation**, Unesco, Paris.